

تَسْكِينُ

الْحَقِيقَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

تَأَلَّفَ

أ. د. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَبَرِ

الْأَسَازُ بَكْلِيَّةُ التَّرْبِيَةِ بِمَجَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودِ بِالرِّيَاضِ

وَالْأَسَازُ بَكْلِيَّةُ الْمَعَالِمِينَ بِالرِّيَاضِ (سَابِقاً)

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

(ح) دار الصميعي للنشر والتوزيع ١٤٢٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجبرين ، عبدالله بن عبدالعزيز

تسهيل العقيدة الإسلامية - الرياض ١٤٢٩

٢٤١ × ٢٤ سم

ردمك : x - ٣٠ - ٨٦٩ - ٩٩٦٠

١- العقيدة الإسلامية أ- العنوان

ديوي : ٢٤٠ ٢٣ / ٢٣٠٧

رقم الإيداع : ٢٣ / ٢٣٠٧

ردمك : x - ٣٠ - ٨٦٩ - ٩٩٦٠

مَجْمُوعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

دار الصميعي للنشر والتوزيع

هاتف ٤٢٦٢٩٤٥ - ٤٢٥١٤٥٩ فاكس ٤٢٤٥٣٤١

المركز الرئيس : الرياض - شارع السويدي العام

ص. ب. ٤٩٦٧ الرمز البريدي ١١٤١٢

المملكة العربية السعودية

فرع القصيم : عنيزة ، أمام جامع الشيخ (بن عثيمين) يرحمه الله

هاتف ٣٦٢٤٤٢٨ تليفاكس ٣٦٢١٧٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . أما بعد :

فقد كان صدور الطبعة الأولى لهذا الكتاب عام ١٤٢٣ هـ ، ولقد لقيت قبولاً كبيراً - والله الحمد - ، فنفدت في مدة وجيزة ، ثم طبع طبعة ثانية ، وقد أضفت فيها بعض الإضافات ، وأكثرها تفصيل لبعض المسائل ، وقد نفدت أيضاً هذه الطبعة في مدة وجيزة ، ثم طبع طبعة ثالثة ، وهي تصوير للطبعة الثانية ، وهذه هي الطبعة الرابعة ، وقد قمت بزيادة باب كامل فيها ، وهو باب «مراتب الدين» وجعلته الباب الأول ، وتكلمت فيه بشيء من التوسع عن مراتب الدين الثلاث : الإسلام ، والإيمان ، والإحسان .

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب عموم المسلمين ، وأن يكون عملي فيه خالصاً لوجهه تعالى ، وصواباً موافقاً لما جاء في كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ . والحمد لله رب العالمين ، وصلى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . حرر في يوم الجمعة ١٤٢٨/٩/٢ هـ .

قاله وكتبه العبد الفقير إلى عفوه ربه :

عبد الله بن عبد العزيز الجبرين

الأستاذ بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض

والأستاذ بكلية المعلمين بالرياض سابقاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله ذي النعم الكثيرة المتوالية ، والتي يجب على العباد أن يشكروه عليها بعبادته وطاعته ، ومن أعظم نعمه على هذه الأمة أن أرسل إليها أفضل رسله ، وهو نبينا وإمامنا وقادوتنا محمد بن عبد الله ﷺ الذي ما ترك خيراً إلا دَلَّ الأمة عليه وأمر به ، ولا ترك أمراً فيه ضرر عليها أو يؤدي بها إلى الضلال والانحراف إلا حذرنا منه ، حتى ترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ، ولهذا يجب على كل مسلم ومسلمة أن يحب الله تعالى ونبيه محمداً ﷺ أكثر مما يحب نفسه والديه وأولاده وأمواله وأي شيء آخر ، كما يجب على المسلمين أن يتأسوا بهذا النبي المبارك ، فيعملوا بجميع أوامره ، ويجتنبوا جميع ما حذر منه ، وألا يقدموا على سنته قول أحد من البشر كائناً من كان ، وهذا هو العلامة الظاهرة لمحبة الله تعالى ومحبة نبيه ورسوله محمد ﷺ ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣١] .

أما بعد :

فهذا كتاب يتناول موضوعات عقدية مهمة ، هي :

١ - أهم خصائص العقيدة الإسلامية .

٢ - وسطية العقيدة الإسلامية .

٣- التوحيد .

٤- نواقض التوحيد .

٥- منقصات التوحيد .

٦- الولاء والبراء .

وقد أسميته « تسهيل العقيدة الإسلامية » ، وصدرته بتعريف وشرح لبعض المصطلحات العقدية المهمة ، ليسهل على القارئ فهمها عند مروره عليها في ثنايا هذا الكتاب.

وتوخيتُ في كتابته سهولة العبارة ، ووضوح الأسلوب ، وتناول أكثر مسائل الموضوعات السابقة على وجه التفصيل والبيان ، معضداً جميع ما أذكر بالأدلة الشرعية من الكتاب ، والسنة الصحيحة ، والإجماع ، وذلك ليكون مناسباً ومفيداً للطلبة في المرحلة الجامعية وما يعادلها من المعاهد الشرعية المتخصصة ، وطلاب الدورات الشرعية داخل هذه البلاد وخارجها ، ومن هو في مستواهم .

كما أنني توسّعتُ في حواشي هذا الكتاب وذكرت فيها بعض التفصيلات التي رأيت في ذكرها في المتن تطويلاً له ، كما ذكرت فيها نصوصاً توثيقية عن علماء من المذاهب الأربعة ومن أقوال السلف والأئمة المجتهدين ، لتكون هذه الحواشي مرجعاً لمن يريد التوسع في هذه الموضوعات العقدية المهمة من الأساتذة والمتخصصين وغيرهم .

وقد حرصت على نشر جميع أبواب هذا الكتاب وفصوله في بحوث

مستقلة في مجلات علمية محكمة ، وذلك للاستفادة من مراجعة الفاحصين المتخصصين لهذه البحوث ، فقامت بتجزئة أبوابه وفصوله إلى ستة بحوث .
وهذه هي أسماء هذه البحوث مبيناً أمام كل بحث اسم المجلة التي قامت بإجراءات نشره :

١- التوحيد والشرك الأكبر - مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- الكفر الأكبر - مجلة جامعة أم القرى .

٣- النفاق الأكبر - مجلة جامعة أم القرى .

٤- الوسائل التي تؤدي إلى الشرك الأكبر - مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٥- منقصات التوحيد - مجلة البحوث الإسلامية التابعة لهيئة كبار العلماء بالمملكة .

٦- الولاء والبراء - مجلة البحوث الإسلامية .

كما قامت بنشر تمهيد هذا الكتاب في مجلة « الجندي المسلم » التابعة لوزارة الدفاع والطيران بالمملكة في حلقات متتابعة .

هذا ، وقد تفضل مشكوراً بقراءة هذا الكتاب وإتحافي ببعض الفوائد والملحوظات عددٌ من المشايخ وطلاب العلم المتخصصين في العقيدة الإسلامية ، منهم :

١- أ. د. ناصر بن عبد الكريم العقل الأستاذ بقسم العقيدة بكلية أصول

الدين بالرياض .

٢- د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف ، الأستاذ بقسم العقيدة بكلية أصول الدين بالرياض .

٣- د. فهد بن سليمان الفهيد ، وكيل قسم العقيدة بكلية أصول الدين بالرياض .

فلهم جميعاً ولغيرهم ممن راجع هذا الكتاب أو بعض فصوله جزيل الشكر والتقدير .

كما أشكر كل من تفضل بإتحافي بفائدة أو فوائد علمية أثناء تأليف هذا الكتاب ، وأخصّ منهم بالذكر فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك الأستاذ بكلية أصول الدين بالرياض سابقاً ، الذي أفادني بفوائد عقدية مهمة جداً ، وفضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الراجحي الأستاذ بكلية أصول الدين بالرياض الذي قرأت عليه بعض فصول هذا الكتاب ، وأسأل الله أن يثيبهم جميعاً على ذلك أجزل الثواب .

ولا أنسى أن أشير إلى ما أفادني به شيخاي : سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - ، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - رحمه الله - من فوائد عقدية مهمة أثناء تأليف هذا الكتاب ، فأسأل الله أن يثيبهما وكلّ مَنْ شارك في مراجعة هذا السّفر أعظم الأجر وأن يغفر لي ولهم جميع الذنوب ، وأن ينجيننا من عذاب القبر ومن أهوال القيامة ومن عذاب النار.

وفي ختام هذه المقدمة آمل من كل من كان لديه أي اقتراح يتعلق بهذا الكتاب سواء كان طلب إضافة مبحث معين ، أو التوسع في موضوع من الموضوعات التي بحثت ، أو طلب اختصار الكلام على مسألة معينة ، أو أي ملحوظة أو فائدة مناسبة ، أن لا يتردد في إتحافي بذلك على صندوق البريد ٣٢٤٥٤ ورمزه ١١٤٢٨ الرياض .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قاله وكتبه :

عبد الله بن عبد العزيز الجبرين

كلية المعلمين بالرياض - قسم الدراسات الإسلامية